النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

ת. ד. 199 טלפון 3830
תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St
P O.B. 199 Telephone 3880

حقيقة الأمر

جريدة مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR — weekly

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء

١٠ تشرين الثانى ١٩٤٨

السنة الحادية عشرة

المجلد ١٢ العدد ٤٩ (٥٧٢)

كلمتنا

عمال امريكا رجحوا كفة الانتخابات

من رجح كفة الانتخابات لرياسة الولايات المتحدة ولبرلمانها ايضاً؟ هذا هو السؤال الذى يتساءله الكثيرون في اميركا خاصة وفى شتى انحاء العالم عامة. ومن البديهى انه لا يمكن اعطاء جواب مطلق على هذا السؤال. غير ان هناك بعض عوامل لاشك انها لعبت دوراً هاماً فى ترجيح الكفة.

اما العامل الهام الاول فهو جماهير العمال المنظمين باكثريتهم الساحقة الذين صوتوا لترومان ولحزبه. (اما الزعيم المشهور، لويس، رئيس عمال المناجم فقد ايد المرشح الجمهورى). هذا لان طبقة العمال قدنالت بعض الحقوق الهامة فى عهد الرئيس روزفلت، وهى تحفظ له الجميل ولحزبه الديموقراطى الى الآن. ومع ان خليفة روزفلت، الرئيس ترومان، لم يقتف اثره فى هذا الميدان الا قليلاً، الا انه اعلن عن معارضته لقانون تافت ـ هارتلي، ذلك القانون المجحف بحقوق العمال ولا سيما بحقوقهم فى التنظيم. وهذا القانون قد ابتدعه ثم اخرجه الى حيز الفعل زعماء الحزب الجمهورى، الذى كانت له اكثرية فى الكونغرس (البرلمان الاميركى) الاخير. وقد وعد ترومان زعماء نقابتي العمال الكبيرتين، فى اثناء معركة الانتخابات الاخيرة، بانه سيعمل مع الاكثرية الديموقراطية فى الكونغرس الجديد على الغاء ذلك القانون البغيض. واذا ذكرنا ان عدد العمال المنظمين يبلغ نحو ١٢ مليوناً، وان ترومان قد انتخب بنحو ٢٢ مليوناً من الاصوات، ادركنا ان وقوف اكثرية العمال الى جانب ترومان وتأييدهم له كان مما ساعد على ترجيح الكفة.

اضف الى هذا عاملاً هاماً آخر، الا وهو خوف الجماهير غير الغنية عامة من سعي الحزب الجمهورى الى تضييق نطاق مؤسسات الاسعاف الاجتماعي، التى انشأتها فى حينه حكومة روزفلت. فمن المعروف عن الكثيرين من زعماء الحزب الجمهورى ان شبكة مؤسسات الاسعاف الاجتماعى ومنظماتها الواسعة النطاق، التي امتاز بها عهد روزفلت هى كالقذى فى عيونهم. لذلك فانهم يتربصون ويتحينون الفرصة لتضييق نطاق هذه المؤسسات وحصرها اكثر فاكثر. اما ترومان فقد وعد بالمحافظة على هذه المؤسسات كل المحافظة.

ولا يفوتنا ان نذكر عاملاً آخر ونعنى به الزنوج. ان حالة هؤلاء فى الولايات المتحدة بعيدة جداً عن المساواة المدنية الحقيقية. ومع ان الحزب الديموقراطى لم يعرف بعطف خاص على الزنوج، الا انه بعد انفصال اعضاء المناطق الجنوبية عن الحزب وترشيحهم مرشحاً آخر، كان فى استطاعة ترومان اعطاء بعض الوعود للزنوج ايضاً. نعم ان والاس كان المرشح المنشود لجميع الاقليات فى ولايات المتحدة على وجه العموم. غير ان امله الضئيل فى الانتصار منع الكثيرين عن التصويت له (وقد نال نحو مليون صوت فقط بينما نال المرشحان الرئيسيان بين ٢٠ و ٢٢ مليون صوت!) لذلك لا ريب فى ان الكثيرين جداً من الزنوج قدمنحوا اصواتهم لترومان ايضاً.

واخيراً فان فى ترجيح كفة الانتخابات عاملاً قوياً اضافياً الا وهو الاعتقاد السائد بان ترومان ينشد السلام مع روسيا، اي السلام العالمي، اكثر من منافسه الجمهورى، ديوي. هذا لان كبار رجال الصناعة هم الذين يعضدون الحزب الجمهورى ويدعمونه، وهم اكبر اعداء روسيا السوفياتية والذين يدفعون الى محاربة روسيا الآن تواً، اي قبل ان تتم استعداداتها للحرب العالمية الجديدة. اما ترومان فيعد رجل الشعب، واكثرية رجال الشعب تبغض فكرة الحرب وتنبذها.

هذه كما نعتقد العوامل والاسباب الرئيسية التى ادت الى انتصار الحزب الديموقراطي فى الانتخابات للرياسة وللبرلمان الاميركى معاً.

ابطاء النضج السياسي

لدى الطبقات العاملة فى اميركا

من الامور المشهورة ان فى الولايات المتحدة حزبين رئيسيين لا اكثر، كما كانت انكلترا الى نهاية القرن التاسع عشر بلاداً ذات حزبين رئيسيين ايضاً. وليس معنى ذلك انه لا توجد احزاب وشيع فى اميركا عدا الحزبين الجمهورى والديموقراطى. كلا! غير ان الاكثرية الراجحة الساحقة من السكان تؤيد احد الحزبين الرئيسيين فقط. اما سائر الاحزاب الصغيرة الاخرى فلا اهمية لها.

وقد تحررت انكلترا من ذلك النظام وظهر فيها فى هذا القرن حزب العمال، الذى لم يكن قائماً فى الماضى فى ميدان السياسة او بالاحرى كان متعلقاً بحزب الاحرار. اما الآن فهذا الحزب الفتي هو هو اكبر حزب فى انكلترا، لا بل ان حزب الاحرار القديم اوشك اليوم ان يتلاشى ويختفى من الوجود. اما فى الولايات المتحدة، فى بلاد التنظيم العمالي المهنى العظيم، فلا نفوذ مباشر للعمال فى الانتخابات العامة، لان اكثرية العمال الساحقة تؤيد الحزبين القديمين او احدهما فقط.

ويحاول الحزب الاشتراكى الضعيف منذ سنين اجتذاب اصوات العمال اليه، ولكن بدون جدوى. وقد سنحت الآن الفرصة للعمال لانضمام، ولو فى معركة الانتخابات فقط، الى الحزب الثالث، الذى حاول انشاءه هنرى والاس، وهو شخصية مشهورة فى الولايات المتحدة لانه كان خلال مدة معينة نائباً للرئيس روزفلت. ومع كون والاس ينتمى الى الطبقة غير العمالية، ومع كون اكثرية اعضاء حزبه (الحزب التقدمى) من غير العمال، فانه رجل متقدم جداً يعطف على العمال وعلى مطالبهم. وهو فى آن واحد المرشح الوحيد، عدا ترومان وديوي الذى نال نحو مليون من الاصوات (مع ان هذا الرقم ضئيل جداً بالنسبة الى ٢٠ او ٢٢ مليوناً). ولو انضم اليه العمال لكان فى استطاعته ايجاد حزب ثالث، تقدمى جداً، فى اميركا. ولو تم ذلك لكان تأثير العمال فى سياسة اميركا اكثر مما هو عليه الآن. اضف الى ذلك ان ما يهم الجماهير العاملة فى اميركا الآن هو قبل كل شيء آخر ابعاد شبح حرب جديدة. ووالاس وحده وحزبه وحده ايضاً يبغضان الحرب حقيقة وينشدان السلام بنزاهة تامة. ولكن العمال الاميركيين وياللاسف قد اعطوا اصواتهم باكثريتهم الساحقة لغير والاس، لان عمال اميركا لا يريدون بعد لانفسهم الاستقلال السياسي! والسبب هو تأخر نضج الوعى السياسى بين عمال اميركا لاسباب شتى ليس هنا المجال لسردها.

وقد توقع عمال العالم ان قانون تافت ـ هارتلي المجحف بحقوق العمال، الذى سنه البرلمان الاخير، سوف يدفع بعمال اميركا الى تنظيم سياسى مستقل. غير ان هذا الامر لم يتحقق الى الآن.

السياسة العربية في اسبوع

تشاؤم الوفود العربية فى باريس ـ ازمات حكومية فى البلدان العربية ـ صعوبة الاتفاق بين الدول العربية

كانت جلسات مجلس الجامعة العربية ولجنتها السياسية في الاسبوع الاخير جلسات سرية يحيط بها التكتم الشديد بحيث لم يتسرب شيء عما دار فيها الى الخارج. وليس من الصعب ادراك سبب الافراط في كتمان مادار في هذه الجلسات اكثر من المعهود فيما سبق. فقد اضطر الساسة العرب هذه المرة الى استعراض الحالة العسكرية والسياسية معاً ثم التقرير في الموقف الذي يتخذونه ازاء دولة اسرائيل بعد الانهزامات العربية الاخيرة في جبهتي الجنوب والشمال. ومما يجدر التنويه به ان الوفود العربية في الجمعية العمومية بباريس تضغط الآن على الحكومات العربية بتقاريرها المتشائمة عن الحالة السياسية العربية، التى تزداد سوءاً اثر كل انهزام جديد في ميادين فلسطين. وقد أدى هذا التشاؤم برئيس الوفد السورى الى الاستقالة من منصبه لا هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى فان تلك التقارير تصرح بان مواصلة الحالة الحاضرة لا خير يرجى من ورائها للعرب لان موقف اسرائيل يزداد قوة ومناعة وتصلباً يوم عن يوم. وكان لمجيء الجنرال رايلي الى باريس اسوأ تأثير على معنويات اعضاء الوفود العربية. ذلك لان الجنرال رايلي بوصفه خبيرا عسكرياً ورئيس هيئة اركان المراقبين في فلسطين، يعتبر في دوائر الامم المتحدة شاهداً حيادياً ذا اطلاع على حقيقة الامور فيما يتعلق بالحالة في فلسطين. وقد اعلن هذا الخبير العسكري بصريح العبارة وبدون تردد بان الجيش الاسرائيلي يستطيع ـ اذا اراد ذلك ـ احتلال فلسطين

(البقية فى الصفحة ٢)

على الهامش

«الحلف» الصينى ـ العربى

ربما لم يكن من قبيل الصدفة ان «الحلف» الصيني ـ العربى فى الامم المتحدة ضد دولة اسرائيل، قد سجل لنفسه في اسبوع واحد انهزاماً فى جبهة لبنان من جهة، وفى جبهة منجوريا من الجهة الاخرى؟! اي ان حلف معارضة اسرائيل انتهى بحلف في الانهزام ايضاً. اما السبب فهو واحد لا ثانى له: ان الفساد يفت فى عضد الزعامة العربية والقيادة العربية، والفساد ايضاً يفت فى عضد الزعامة الصينية والقيادة الصينية.

وقد امدت حكومة الولايات المتحدة بارسال القناطير المقنطرة من الذهب الى حكومة الصين الحالية، ثم زودتها بالاسلحة من احدث الطراز وارسلت اليها المدربين والمرشدين الخ. اما النتيجة فكانت الى الآن الفشل المخزى. وقد أرسل منذ سنتين الجنرال مارشال، وهو الآن وزير خارجية الولايات المتحدة، لارشاد حكومة نانكين فى طرق تعزيز قواها واصلاح ما فسد فى ادارتها. وبعد ان مكث هناك مدة قدم استقالته وارفق كتاب الاستقالة بتقرير اوضح فيه الفساد الذى يسود جميع دوائر حكومة نانكين ولا سيما زعماءها وساستها. غير ان امراً ما لم يتغير منذ ذلك الوقت في معاملة واشنطن للصين، كما لم يتغير شيء فى سلوك الصين فى سياستها الخارجية وعلى الاخص في سياستها الداخلية. هذا لان حكومة الصين الحالية تستند ليس الى جماهير الصين بل الى فئة من كبار المستغلين المستبدين الذين لا يهمهم سوى امر واحد فقط: النهب والاثراء.

اما حالة الجماهير الصينية تحت حكومة نانكين فهى حالة لا تطاق، ولها شبيه او «حليف» فى ... الدول العربية. خذ مثلاً حالة الجماهير العاملة فى مصر او العراق! انها نسخة طبق الاصل لحالة العمال فى الصين.

اجل ان بوسع حكومات كهذه ـ ويا للاسف ـ جر شعوبها الى مجازفات وحروب. غير ان ماليس فى استطاعتها نيله هو الانتصار. ذلك لان الجماهير المجرورة الى حروب من هذا النوع، اي حروب لصالح الزعماء والمستغلين فقط، حروب لا تعني الجماهير لا بل تناقض مصالحها، ترفض فى النهاية ان تساق كالماعز الى الميادين ولا تأنس فى نفسها اي استعداد للتضحية والصبر على المشاق فى سبيل مصالح مستعبديها ومستغليها. وحينئذ يفشل كبار القواد وكبار الزعماء معاً.



اعضاء وفد النقابات المهنية التشيكوسلوفاكية الذين زاروا اسرائيل مؤخراً بدعوة من الهستدروت، اثناء زيارتهم لبحيرة طبريا.



وفد الحزب الاشتراكى الفرنسى الذى زار مؤخراً اسرائيل بناء على دعوة الهستدروت، اثناء زيارته لقرية «نغبا» فى النقب.

الانقلاب الشيوعى العظيم في روسيا
فى عامه الواحد والثلاثين ٧-١١-١٩١٧ — ٧-١١-١٩٤٨

اهمية الانقلاب الروسى

لماذا يعود كل عامل ذو وعي اشتراكي فى السابع من شهر نوفمبر من كل عام ، فيذكر الثورة الشيوعية، التى تحتفل روسيا الآن بمرور احدى وثلاثين سنة على نشوبها ؟ هنالك اسباب عدة نوجز اهمها فيما يلى :

اولاً — لانه لاول مرة فى تاريخ الانسانية الغي النظام الرأسمالي فى بلاد عظيمة واسعة الاطراف ، بلاد روسيا التي توازى مساحتها سدس مساحة الكرة الارضية . وقد وضع هناك اساس لنظام جديد ، اشتراكي ، نظام لا يعرف استغلال طبقة من الناس لطبقه اخرى ، نظام لا بطالة فيه ولا فوضى اقتصادية ، بل نظام يستند الى مشاريع ثابتة ، معقولة ، قصدها ضمان الرفاهية والخير للجماهير الشعبية .

ثانياً — لان الثورة الشيوعية قد اكملت الانقلابات السابقة — الانكليزية والفرنسية والامريكية ، واضافت الى انتصاراتها فى مساواة جميع المواطنين فى الحقوق انتصاراً آخر ، الا وهو المساواة فى الحقوق بين الامم ! ان روسيا السوفياتية تتكون من امم كثيرة منها اوروبية ومنها اسيوية ؛ بينها تفاوت كبير في درجات الحضارة والرقي. وكانت روسيا القيصرية تستبد بالامم الضعيفة المتأخرة ولا تعمل شيئاً لترقيتها ورفع شأنها . اما الآن فالمساواة تعم جميع امم روسيا السوفياتية ، لا بل ان الأمم الصغيرة المتأخرة قد اجتازت شوطاً بعيداً فى مضامير الرقي والتقدم .

نعم ان روسيا السوفياتية لا تزال بعيدة عن تحقيق هدفها النهائى ، الكامل لان عليها ان تتغلب على تركة هائلة خلفها لها العهد القيصرى ، كما انه يترتب عليها ايضاً ان تظل يقظة وعلى حذر دائم من مكايد الدول الرأسمالية والفاشية او شبه الفاشية . غير ان المعارض الاحمق المتعامى عن الحقيقة الجلية وحده يستطيع ان لا يعترف بالتقدم العظيم ، الذى حصل فى روسيا فى عهد النظام الجديد ، الحالي ، الذى انشىء في ٧ تشرين الثانى سنة ١٩١٧ .

ان الثورة الشيوعية قد حولت روسيا من بلاد زراعية متأخرة الى بلاد ذات صناعات عظيمة ، ثم انها قضت على الامية وجعلت الثقافة ملكا للشعب كله وليس للطبقة الغنية فقط ، كما غيرت اساليب الزراعة وسارت بها نحو التقدم والتجدد الخ .

وكانت روسيا السوفياتية القوة الكبرى فى محاربة الفاشية والنازية معاً ، وهى هى التى ضحت اكثر من كل دولة اخرى فى سبيل كسر قوة هتلر . لا بل ان روسيا هى التى لا تزال الى الآن المكافح النزيه الوحيد ضد ما تبقى فى العالم من الفاشية بصورة جلية او غير جلية .

وقد ساهمت روسيا ، بعد الانتصار على الفاشية بالاشتراك مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى ، فى انشاء الدولية المهنية الجديدة ، هذه الدولية التي اوجدت وحدة عمال العالم . وبوسع هذه الدولية ان تكون اكبر آلة فى سبيل توحيد العالم ومنع الحروب . غير ان وجود هذه الوحدة لا يروق الرأسماليين والمحرضين على حرب عالمية ثالثة ، ولذا فهم يسعون الآن الى هدم هذه الدولية .

• • •

ان الصلة الدولية بين عمال روسيا السوفياتية وبين عمال البلدان الاخرى ، مسألة حيوية للجميع، لان فى هذه الصلة الضمان للسلام فى المستقبل ولوجود الاشتراكية كنظام عملى . وتتوقف هذه الصلة على حسن التفاهم والتعاون الى أعلى درجة ممكنة .

ان روسيا الشيوعية لم تتمسك بالنصوص النظرية ، التي اورثها منشىء الحركة العمالية الحديثة ، ماركس ، تمسكا حرفياً جامداً ، غير مرن ازاء تغيرات وتقلبات الحياة والحقائق والوقائع . لا بل ان روسيا تراعى الظروف الحقيقية، الحاضرة ، فى العالم على غرار مراعاتها للظروف القائمة فى روسيا ذاتها . لذلك فان روسيا لا تنخدع بالمشاريع الوهمية التى تدعي تدبير شؤون العالم فى الوقت الحاضر . من ذلك مثلاً معارضة روسيا لمشروع «الحكومة العالمية» مادامت امم العالم جميعاً لم تنل استقلالها وما دامت الشروط الاجتماعية والاقتصادية «لعالم واحد» لم تنضج بعد .

(مختصر عن مقال ليهودا غوتهيلف في جريدة «دافار»)



المارشال ستالين
(بمناسبة مرور ٣١ عاماً على الثورة الشيوعية)

تهنئة بن غوريون للمارشال ستالين

بمناسبة مرور ٣١ سنة على الانقلاب الشيوعى ، أرسل رئيس حكومة اسرائيل السيد دافيد بن غوريون البرقية التالية الى المارشال ستالين :

«باسم دولة اسرائيل وباسمى ابعث اليك باطيب تهانى بمناسبة الاحتفال السنوى بالثورة الشيوعية ، التى منحت شعوب روسيا المساواة التامة ، وضمنت العمل والرزق لجميع الكادحين ، ومهدت الطريق امام التقدم الاجتماعى والادبى لجماهير الشعب فى المدن والقرى ، واوجدت الجيش الاحمر ذا البأس والقوة الذى لعب دوراً عظيماً فى محاربة الخطر النازى والفاشى . ان الشعب الاسرائيلي لن ينسى ابد الدهر المساعدة التي اداها الاتحاد السوفياتى الى اليهود ، ضحايا النازية، وتأييد روسيا النزيه للشعب الاسرائيلي فى كفاحه لاجل الحرية والسيادة فى وطنه التاريخى . انى ارجو لشعوب بلادك ان تعيد اقتصاديات البلاد الى ازدهارها السابق ، وتكمل التقدم الاقتصادى والثقافى ، وتحقق السلام والتفاهم الدولي .»

النفط الذي اجتذب
الرأسمال الاميركى الى الجزيرة العربية

فى الولايات المتحدة اوساط معينة ما فتئت فى الاشهر الاخيرة ترفع عقيرتها بالشكوى من ان ينابيع النفط فى القارة الاميركية آخذة فى الجفاف والنضوب . والى جانب ذلك تسهب تلك الاوساط ذاتها فى الكلام عن قيمة النفط العربى وتنوه بالخدمة الكبيرة التى تؤديها شركات النفط الاميركية فى المملكة العربية السعودية وفى اماكن اخرى . ولعل اكبر قسط من الدعاية تناله شركة «ارامكو» ، اي شركة النفط العربية - الاميركية فى المملكة السعودية . وقد ظهرت منذ بضعة ايام كراسة تحت عنوان : «١٥ سنة (١٩٣٣-١٩٤٨) تاريخ مشروع» . وقد اطلع مكاتب «دافار» فى واشنطن على هذه الكراسة وقدم موجزاً عنها، رأينا من المناسب نشره لقرائنا .

وتسبغ مقدمة الكراسة عبارات المديح والاطراء على جميع الذين ساهموا ويساهمون فى هذا المشروع ، من عمال ، وميكانيكيين ، وسائقين وموظفين ، الخ.. اولئك الذين يعملون فى استخراج هذا السائل الثمين . وبعد هذه المقدمة يأتى تاريخ المشروع بايجاز .

بلاد غريبة

عندما وصل الخبراء الاولون فى خريف عام ١٩٣٣ الى ميناء جبيل فى الخليج الفارسي ، لم يكن هناك سوى عدد ضئيل من الاميركيين فى البلاد السعودية . وقد استقبل سكان المملكة العربية الذين كانوا يعيشون فى منأى ومعزل عن العالم الغربى ، القادمين الجدد بارتياب وحذر . ولم ير طلائع الاميركيين بداً من محاكاة سكان تلك البلاد فارتدوا ملابس البدو ، واطلقوا لحاهم ، ثم اخذوا يتعلمون العربية ويدرسون عوائد البلاد وتقاليدها. وكانت تنحصر مهمتهم فى امور ثلاثة : العثور على نفط ، توفير وسائل الراحة لانفسهم، وانشاء علاقات حسنة مع سكان البلاد .

الاعمال الاولى

مرت اربعة عشر شهراً على وصول الفوج الاول من علماء طبقات الارض الى ان وصل عمال التنقيب الى قرية الكبر الواقعة ازاء الخليج الفارسي . وكان كل شىء يجلب من الولايات المتحدة ابتداء من الاخشاب والادوات والآلات وانتهاء بالمواد الغذائية وماء الشرب . وبدأت اعمال التنقيب والبحث الشاقة وكانت النتائج الاولى مخيبة للامال مثبطة للعزائم . وهكذا استمرت الاعمال خمس سنوات كاملة انفقت الشركة خلالها ثلاثة ملايين دولار ذهبت ضياعاً وعبثاً اذ ان كمية النفط الضئيلة التى عثر عليها لم يكن فيها ما يبرر انفاق ولو جزء من الاموال الطائلة التى وظفت فى المشروع .

بيد ان الشركة لم تيأس وواصلت اعمالها بثبات . وفى السابع من تشرين الاول عام ١٩٣٧ قررت الشركة اجراء حفريات عميقة فى احدى المناطق فعثرت على منبع غني بالنفط ، وعندها ترتب على الشركة التغلب على مصاعب جديدة: استجلاب الانابيب والاحواض وسفن النفط ..

الحرب العالمية الثانية

فى ايار ١٩٣٩ ابحرت من المملكة العربية السعودية سفينة النفط الاولى ، بعد احتفال رائع اشترك فيه الملك ابن سعود وجميع افراد اسرته الكبيرة ومستشاروه . الا انه لم تمض ثلاثة اشهر على ذلك ، حتى اندلع لهيب الحرب العالمية الثانية ، ولم تلبث ان تقطعت سبل المواصلات وازدادت صعوبات التموين والاستيراد ازدياداً مطرداً . ومع هذا استغل حقلان جديدان ، وانشئت معامل تكرير تستطيع تكرير ٣٠٠٠ برميل فقط فى اليوم . ولكن انتصارات الجنرال رومل النازى فى شمال افريقيا اثارت الفزع بحيث اسرعت عائلات الموظفين فى شركة «ارامكو» فى العودة الى الولايات المتحدة .

مساع جديدة

وفى اواخر عام ١٩٤٣ انكسرت شوكة رومل واندحرت جيوشه فى شمال افريقيا . وفى الوقت ذاته اشتدت الحاجة الى النفط بصورة هائلة . عندها شمرت شركة «ارامكو» عن ساعدها ونشطت لبناء معامل تكرير كبيرة . وقد اشتغل ١٠٠٠ مستخدم اميركى و٥٠٠٠ عامل سعودى مدة سنتين كاملتين حتى تم تحقيق المشروع الجديد الذى استنفد ٥٠ مليوناً من الدولارات .

وكان المظنون فى بادىء الامر ان يكون بوسع المعامل الجديدة تكرير ٥٠ الف برميل فى اليوم ، الا انه لم تمض برهة قليلة حتى بلغ المنتوج فى اليوم ١١٥ الف برميل من الغازولين وزيت ديزل ونفط .

وبتطور المشروع وترقيته تحسنت شروط المستخدمين الاميركيين الذين يعملون فيه . فقد انشئت لهم الدور الانيقة المستوفاة جميع شروط الراحة، وانشئت لهم النوادى، وساحات الالعاب الرياضية ، واحواض السباحة ، ودار للسينما ومكتبة .

امتداح ابن السعود

وبالطبع يشيد واضعو الكراسة بخصال الملك ابن السعود ومواهبه ، ويثنون على تعاونه ، كما يثنون على التقاليد العربية السمحة . وجاء فى الكراسة ان ذلك التعاون بين الشركة والملك ابن السعود قد وفر العمل لآلاف من رجال البدو ، وادى الى

(البقية في الصفحة ٣)

السياسة العربية فى اسبوع

(البقية من الصفحة ١)

باسرها لا بل انه اضاف قائلا بانه ليس فى استطاعة الجيوش العربية منع تقدم الجيش الاسرائيلي نحو حدود البلدان العربية ، كما ظهر ذلك جلياً في الجنوب والشمال معاً ! وفعلا فقد اجتاز الجيش الاسرائيلي الحدود اللبنانية . وبعد هذا الاعلان الصريح اقتنعت وفود جميع الدول في باريس بانه لا فائدة في مواصلة العرب سياسة العناد والتعنت ازاء اسرائيل . ذلك لانه ليس في استطاعة الامم المتحدة المحافظة على الهدنة فى المستقبل ، كما اعترف بذلك الجنرال رايلي نفسه ايضاً .

وقد ادت الحالة في فلسطين الى نشوب ازمة حكومية في العراق. ونجا رئيس الحكومة الباجه جي باشا من ضرورة الاستقالة بعد ان التجأ الى جلستين سريتين لمجلس النواب نال على اثرهما الثقة من جديد . غير ان الازمة لم تنته هناك بهذا التصويت . وثمة ضغط شديد على حكومة لبنان ايضاً بحيث اضطرت الى دعوة البرلمان الى جلسة سرية من المنتظر ان تنعقد خلال هذا الاسبوع .

وقد اشتدت المعارضة بوجه عام في كافة البلدان العربية واخذت تستغل الفشل العسكري في فلسطين لتوجيه سهام نقدها الى الحكومات العربية ولاحراج موقفها . وليس من قبيل الصدف ان صدوت الاوامر في سوريا والعراق ايضاً لتجريد السكان من السلاح ! ومن البديهي ان المعارضة في مصر من الجهتين ، اي من قبل الوفد ومن قبل جماعة «الاخوان المسلمين» قد اشتدت كثيراً في الايام الاخيرة . اما الحكومة المصرية فتتذرع لتبرير فشلها المريع بـ «خيانة» الدول العربية الاخرى اثناء معركة النقب الاخيرة ، حيث وقفت تلك الدول موقف المشاهد المتفرج ولم تحرك ساكناً لمساعدة الجيش المصري بشن هجومات فى الجبهات الاخرى .

من هنا يدرك كل عاقل ان جلسات الجامعة العربية الاخيرة كانت حامية الوطيس للغاية . اما السر الرئيسي لذلك التكتم الشديد فهو الاستشارات التي تدور بين الساسة العرب في القاهرة حول المفاوضات التى لا مناص من اجرائها في المستقبل القريب مع دولة اسرائيل . ويريد زعماء العرب التوصل الى حل واتفاق داخلي ، عربي ، بهذا الصدد قبل البدء في مفاوضات مع اسرائيل . غير ان هذا الامر ، على ما يظهر ، اصعب من التوصل الى حل خارجي ، اي مع اسرائيل . ذلك لان الملك عبد الله والانكليز الواقفين وراءه ، لا يرون الحل على نحو ما تراه مصر وسوريا الخ. فمصر تريد الربح ، وفي الوقت ذاته تريد حرمان الملك عبد الله من الربح. اما ما يريده الملك فمعروف واضح . وشتان ما بين الموقفين ! وقد ازداد البعد بينهما اكثر من ذي قبل لان ساسة عمان ولندن يريدون الآن استغلال ضعف الجيش المصرى وانكساره .

وعدا ذلك تواجه الدول العربية صعوبة من ناحية اخرى ايضاً، ونعني بها من الناحية المالية . فعجز ميزانية مصر قد بلغ ٤٠ مليوناً ! ويزداد الامر استفحالا يوماً عن يوم . والعراق من جهتها تعاني ازمة مالية شديدة لانقطاع شركات النفط عن دفع الاقساط العائدة لها منذ توقف اسالة النفط الى حيفا، ثم لازدياد النفقات على الجيش العراقي في فلسطين . وقد توجهت حكومة العراق بطلب الى شركات النفط بان تسلفها بعض الملايين على حساب ما يستحق لها في المستقبل فرفض طلبها هذا . ثم توجهت الحكومة الى بعض البنوك في لندن فرفض طلبها ايضاً لان سياسة العراق لا تماشى الآن وسياسة انكلترا على ما هو معروف .

وهكذا كان استعراض الامور في جلسات الجامعة العربية استعراضاً لا يبعث على الارتياح. وسوف تكشف لنا الايام المقبلة نتائج ذلك الاستعراض وتلك الجلسات .

• • •

يوميات اسرائيل

٣ تشرين الثاني

— بادرت القوات العربية باطلاق النار على المراقبين الدوليين وضباط الارتباط الاسرائيليين عند عودتهم صباح امس من اجتماع كان لهم مع الممثلين المراقبين فى منطقة الحرام بالقرب من قرية معانيت .. ودار البحث فى هذا الاجتماع حول انسحاب القوات العراقية من مرتفع يقع على مقربة من عين شيمر استولت عليه خلال فترة الهدنة.

— قدم البريغادير رايلى مذكرة الى الحكومة السورية احتج فيها على الحكومة على عدم السماح للمراقبين الدوليين بزيارة الخطوط السورية من الجبهة الفلسطينية.

— اذاع راديو رام الله ان نظام منع التجول الذى فرض على البلدة القديمة فى القدس قبل بضعة اسابيع يبدأ موعده الآن من الساعة السابعة مساء بدلا من الساعة التاسعة والنصف حسبما كان سابقا.

— حاولت القوات المصرية المحاصرة في بناية الشرطة فى عراق السويدان شق الحصار المضروب عليها، ولكن القوات الاسرائيلية احبطت هذه المحاولة مكبدة المصريين خسائر فادحة.

— تم اليوم استبدال الحاميات اليهودية فى جبل الطور بعد مفاوضات طويلة مع القوات الاردنية. وقدخرجت قافلة مؤلفة من ٥ سيارات فاقلت ٤٨ شرطيا و ١٨ مستخدماً الى جبل الطور ثم عادت مع رجال الشرطة والمستخدمين المستبدلين دون ان يستعرض لها احد بسوء. كذلك نقلت القافلة كمية من المؤن والنفط الى حاميات جبل الطور.

— دارت معارك عنيفة فى القدس على اثر اقدام القوات الاردنية على قصف الاحياء والمواقع اليهودية بالمدافع وراجمات الالغام. وقد رد اليهود على النار بالمثل ونشبت معارك عنيفة فى النبى داود ودير ابو طور وقرية رامات راحيل.

— قصفت المدفعية العراقية المواقع الاسرائيلية فى قطاع «عين شيمر» فى الجبهة الوسطى.

٥ تشرين الثاني

— على اثر تسلل القوات المصرية من «جيب» المجدل لجهة غزة دخلت القوات الاسرائيلية مدينة المجدل من الشمال واستولت على المنطقة كلها التي اخلاها المصريون، وهكذا تم قطع المواصلات بين المجدل وغزة.

هذا واحتلال المجدل معناه القضاء على كل امل لالتقاء الجندي المصري المحاصرين فى جيب الفالوجه — عراق السويدان، بشق الحصار المضروب عليهم.

وقد حررت ايضاً قرية «يد مردخاي» فى تلك المنطقة ويرفرف عليها العلم الاسرائيلي بعد ان ازيل العلم المصرى، و«يد مردخاى» هى اول قرية يهودية احتلها المصريون فى شهر ايار

وقد تولت القوات الاسرائيلية زمام السلطة بايديها، واخذت تهتم بشؤون الأمن والنظام، كما انها اصدرت التعليمات اللازمة لتوفير المؤن والغذاء للسكان.

٧ تشرين الثاني

— استأنفت القوات الاردنية قصف الاحياء والمواقع الاسرائيلية. وقدوجهت هذه القوات قصفاً مركزاً نحو تلبيوت ومقور حاييم ورامات راحيل وقدجرح ٣ يهود من جراء ذلك. وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل.

— على اثر اشتراك الوحدات الجركسية والدرزية فى معارك الجليل، اخذت تتوالى الطلبات على قيادة جيش الهاغانا الاسرائيلي، من الدروز والجراكسة فى فلسطين وخارجها للانخراط فى سلك الجيش الاسرائيلي.

— صرح ممثل اسرائيل فى الولايات المتحدة بان احدى الدول العربية، ومن اكبرها اهمية، قد توجهت الى حكومة اسرائيل طالبة عقد مفاوضات سلمية.

— ابلغ المراقبون الدوليون القائم باعمال الوساطة، الدكتور بانش، بان القوات المصرية اخذت تنسحب من مدينة غزة وتنشئ تحصينات ومواقع دفاع لها على الحدود المصرية.

النفط «بقية»

تحسين اصول الزراعة وزيادة المنتوج، وتعبيد الطرق، وافتتاح مدارس ومستشفيات الخ.

العالم يطلب المزيد من النفط

ازداد استهلاك النفط فى الولايات المتحدة منذ عام ١٩٢٠ الى الآن اربعة اضعاف. واذا استمرت هذه الزيادة على هذا المنوال فسيبلغ مقدار ما تستهلكه الولايات المتحدة من النفط فى اليوم الواحد ٦٫٣٠٠٫٠٠٠ برميل. فمن اين اذن يأتي النفط لسد حاجة اميركا وحاجة اوروبا؟

ان نفط الشرق الاوسط يكفى لسد حاجة اوروبا. فاذا استطاع الشرق الاقصى تزويد حاجاته من النفط الكامن في بلاده، فان بوسع اميركا الا كتفاء بالنفط المتوفر فى قارتها.

١١٥ مليون دولار

فى ايار ١٩٣٣ صدق الملك عبد العزيز بن السعود على منح حقوق الامتياز لشركة «ستاندارد اويل» وبعد ١٥ عاماً وظفت الشركة فى المشروع ١١٥ مليون دولار. والحق يقال ان شركة «ارامكو» تربح الاموال الطائلة الجزيلة من هذا المشروع والملك ابن السعود يتقاضى المبالغ الضخمة ايضاً مقابل ذلك السائل الثمين، الذى يلعب الدور الرئيسي فى توجيه دفة الامور السياسية فى العالم.

العمل والعمال

فرع اتحاد عمال فلسطين في عكا

احتفل مؤخراً بافتتاح نادي «اتحاد عمال فلسطين» في عكا بحضور عدد غفير من عمال المدينة وباشتراك عدد من اعضاء الاتحاد بحيفا. وقد اعرب الاخ محمد عبد الكريم عن شكر العمال العرب لما ابدته ولا تزال تبديه الهستدروت من العناية الفائقة بشؤونهم والدفاع عن مصالحهم والسهر على حقوقهم. وقد اشترك في الحفلة الاخ ابا حوشي سكرتير الهستدروت في حيفا، والاخ سليم القية سكرتير اتحاد عمال فلسطين في حيفا

واعرب عمال عكا في تلك الحفلة عن تذمرهم الشديد من المقاولين الذين يستغلون العمال استغلالا شنيعاً في عمل عصر الزيتون، وعلى اعضاء اللجنة القومية الذين يتلاعبون باسعار المواد الغذائية، وعلى ادارة السكك الحديدية التي لا تدفع التعويضات للعمال الذين اصيبوا بطوارئ اثناء العمل.

هذا وقد بين القائمون على فرع الاتحاد بعكا ان مكتب العمل التابع له قد وفر العمل لنحو ٧٥٠ عاملا عربياً، وانه مطلوب الآن نحو الف عامل لاعمال عصر الزيتون.

ويشتغل عمال عكا في اعمال السكة الحديدية، والتلفون، والشرطة والاعمال الزراعية.

وسيفتتح في الايام القريبة مخزن تعاوني لعمال عكا المنضمين للاتحاد.

طوارئ العمل

يستدل من تقرير اصدرته دائرة العمل التابعة لوزارة العمل، بانه وقعت ٢٠٩ طوارئ عمل فى المعامل الكائنة فى منطقة تل ابيب، خلال نصف السنة الماضية. ويجرى التحقيق فى ٤٦ حادثاً لمعرفة من المسؤول عن حدوث هذه الطوارئ.

اما فى منطقة حيفا فقد وقع ٨٤ حادثاً فى تلك المدة نفسها.

مائة الف في ١٠ اشهر

يستدل من الاحصاءات الاخيرة انه منذ بدء السنة الحالية الى الآن، اي خلال ١٠ اشهر، استوعبت اسرائيل ١٠٠٫٠٠٠ قادم جديد. وقد وزع هؤلاء القادمون فى مختلف الاماكن، وتجرى مساع كبيرة لتوفير المساكن والعمل لهم. ومما يبعث على الارتياح الكبير انه لا يوجد عاطلون عن العمل بين هؤلاء القادمين، لا بل ان ثمة نقصاً فى الايدى العاملة فى البلاد على وجه العموم.

الجنرال رايلى ينصح العرب

بالمبادرة الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

صرح الجنرال رايلي، رئيس اركان هيئة المراقبين الدولية فى فلسطين، لممثلى البلدان العربية بانه قد آن الاوان لعقد هدنة او للمبادرة الى عقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، لان القوات الاسرائيلية اصبحت تسيطر سيطرة تامة على الحالة العسكرية فى فلسطين.

وقدم الجنرال رايلى تقريراً مفصلاً عن الحالة العسكرية الراهنة لممثلى مصر وسوريا ولبنان والعراق، مستعيناً بخرائط عسكرية لشرح الوضع العسكرى فى كافة الجبهات. وقد أبان للمندوبين العرب بان سيطرة القوات الاسرائيلية بلغت درجة لم يعد للعرب معها امل فى نيل اي فوز فى ميادين القتال.

وقدصرح الجنرال رايلى بان وقف النار الحالي لم يعد له اي مفعول وانه من الاولى ايجاد اساس حقيقى مجد لاقرار السلم فى البلاد المقدسة.

وقد حضر هذا الاجتماع، الامير عادل ارسلان عن سوريا، والسيد فؤاد عمون عن لبنان، ومحمود بك فوزى عن مصر.

كذلك ابلغ الجنرال رايلى الدكتور بانش، وممثلى بريطانيا والولايات المتحدة بانه يرى بان القرار الذى اتخذه مجلس الامن يوم الخميس الماضى بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من النقب، هوقرار غير منطقى وغير قابل للتنفيذ.

مساع كبيرة لانعاش القدس

جرى فى القدس خلال الاسبوع الماضى اجتماع هام بين ادارة الوكالة اليهودية واعضاء حكومة اسرائيل. وقد دار البحث فى هذا الاجتماع عن الوسائل والتدابير التى يجدر اتخاذها لانعاش المدينة المقدسة وتعميرها واحياء اقتصادياتها. وبعداستشارات عديدة مع كافة الاوساط والهيئات المدنية والعسكرية، اتخذت قرارات على جانب كبير من الاهمية، واصدرت حكومة اسرائيل التعليمات اللازمة بشأن بعض الاعمال المستعجلة التي يجب ان تنفذ تمهيداً لتحقيق المشروع الواسع النطاق الذى تم الاتفاق عليه فى ذلك الاجتماع المشترك.

وقد تستأنف حركة التنقل الحرة بين تل ابيب والقدس فى الايام القريبة.

١٠٠٠٠ دار

تنوى الجمعية الصهيونية بناء ١٠ آلاف دار للقادمين الجدد الى اسرائيل وستقام هذه الدور فى شتى انحاء اسرائيل، ولاسيما فى مناطق الريف. وقد خصصت الجمعية الصهيونية لهذه الغاية نحو مليونين ونصف المليون من الليرات الاسرائيلية.

رسالة ٢٣٠ اسيرا عربيا

الى القيادة العليا لجيش اسرائيل

ارسل مائتان وثلاثون اسيراً عربياً يقيمون فى معسكر الاسرى رقم (٢) كتاباً الى القيادة العليا للجيش الاسرائيلى ضمنوه شكرهم لها على معاملتها الممتازة التي تبديها نحوهم. وطلبوا الى الحكومة ان تعتبرهم من الرعايا الاسرائيليين، وألا تحسبهم فى جانب خصومها. وفيمايلي ننشر الرسالة المذكورة واسماء الموقعين عليها من ممثلي الـ ٢٣٠ اسيراً المشار اليهم، عسى ان يكون فيها تطميناً لاهالي جميع الاسرى العرب فى اسرائيل واقاربهم، اذيتضح لهم ان جميع ما تذيعه ابواق الدعاية العربية وغيرها، من اقوال ترمى الى اظهار السلطات الاسرائيلية بمظهر غير المحترم لحقوق الاسرى وللمواثيق الدولية — ان جميع ذلك كذب وتضليل ليس الا. وهذا هو نص الرسالة بالحرف الواحد.

الى القيادة العليا الدولة الاسرائيلية بواسطة قائد المعسكر السيدوايسباخ!

نحن الموقعون ادناه ممثلون ٢٣٠ اسيراً يسرنا ان نعبر عن عميق شعورنا وامتناننا للمعاملة الممتازة التي ينالها الاسرى من قبل السلطات الاسرائيلية فى معسكر الاسرى رقم ٢، كمانه يسرنا ان نقدم خالص تشكراتنا للتهانى والهدايا التي تكرم بها الجيش الاسرائيلي على الاسرى بمناسبة عيد الاضحى المبارك، اعاده الله ثانية وقد عاد الصفاء والهناء والمودة بين الشعبين الشقيقين اليهودى والعربى، كما يتمناه كل شخص مخلص لهذه البلاد المقدسة التي يسبب دمارها الاستعمار البريطانى واذنابه من الزعماء الخائنين.

اننا بهذه المناسبة ننتهز الفرصة لنلتمس من الحكومة الاسرائيلية ان تنظر بعين العطف الى العرب الواقعين فى اسرها وبان تأخذ بعين الاعتبار الظروف التى تتعلق بهذه الحرب المدمرة التى اشعلتها بريطانيا ودفعت اليها اذنابها ملوك العرب وامراءهم وزعماءهم.. اولئك الذين لم يقدموا الى عرب فلسطين اية مساعدة فى الماضى عندما كانت بريطانيا مسيطرة على البلاد ولكنهم هبوا هبة واحدة للقتال عندما اصبح جلاء البريطانيين امراً مقرراً، وذلك ليس حباً بعرب فلسطين بل خدمة لاسيادهم البريطانيين المجرمين. وكان اولى بهم محاربة بريطانيا واخراجها من بلادهم عوضاً ان يتكبدوا الحرب لصالحها.

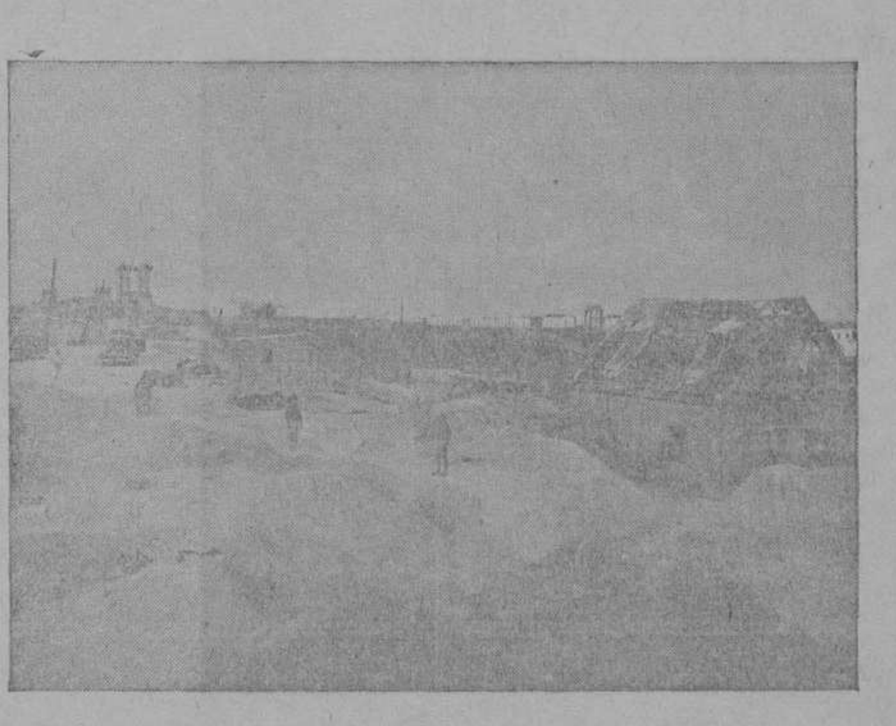
اننا نحن الاسرى الموجودون فى هذا المعتقل ان كنا نطالب ان تنظروا الينا بعين العطف فاننا في الوقت ذاته نرحب بتقديم ولائنا واخلاصنا الى الدولة الاسرائيلية ونرجو ان تعتبروا قضيتنا منفصلة كل الانفصال عن قضية ملوك العرب ورؤسائهم، لاننا نعتبر انفسنا رعايا الدولة الاسرائيلية وجنودها المخلصين، وعسى ان نثبت ذلك اذا اتيحت لنا الفرصة فى المستقبل القريب. وختاماً نلتمس ان ينال معروضنا هذا الرعاية والعطف والتقدير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الامضاءات



اعضاء قرية «نيتسانيم» فى النقب يعودون الى قريتهم لتعميرها من جديد بعد ان طردت منها القوات المصرية.



منظر قرية «نيتسانيم» فى النقب بعد تحريرها من ايدى المصريين. وقد اقسم اعضاء القرية بانهم سيعودون الى بنائها من جديد بحيث تكون روضة النقب

الدكتور ي. ل. ماغنيس

المجاهد الجريء في سبيل التفاهم بين اليهود والعرب



توفي منذ اسبوعين في نيويورك ، الدكتور يهودا ل. ماغنيس ، عميد الجامعة العبرية في القدس عن ٧٢ سنة من العمر . وكان المرحوم شخصية معروفة في العالم العربي ، كما كان ذاشهرة في العالم اليهودي وفي اوساط وهيئات عالمية شتى ايضاً .

كان الفقيد معروفاً هنا ومشهوراً هناك لكونه من الشخصيات البارزة في العهد الاخير في مختلف الميادين ، ولا سيما لكونه خادماً نزيهاً لاماني انسانية سامية في كل عمل ومشروع قام بها طيلة حياته .

كان الفقيد يهودياً قحاً بكل معنى هذه الكلمة ، لا بل كان يهودياً قومياً، صهيونياً ، غادر منذ ٢٥ سنة الولايات المتحدة ، وهو آنئذ غني ذو مكانة بارزة، وقدم الى القدس في سبيل تحقيق امانيه اليهودية، الصهيونية . غير انه الى جانب عمله في الجامعة العبرية بدأ منذ ذلك الوقت — وواصل الى يومه الاخير — السعي المستمر غير المنقطع في سبيل الجمع والتوفيق بين اليهود والعرب . وقد قام بذلك السعي بهمة جبارة ولم يتقهقر رغم الصعوبات التي لا حصر لها ولا عد التي اعترضت سبيله . ذلك لان ميزته الاولى كانت الشجاعة النفسية الكبيرة .

وقد كان في وطنه الاصلي اميركا ، من ناشدي السلم العالمي ومعارضي الحرب . ولما نشبت الحرب العالمية الاولى وقامت بعدئذ في الولايات المتحدة حركة تدعو الى دخول اميركا ميادين الحرب ضد المانيا (ولم تكن المانيا حينئذ نازية متهوسة على نحو ما كانت عليه في الحرب العالمية الثانية) رأى المرحوم في نفسه الشجاعة الكافية فهب يعارض بقوة مدهشة تلك الحركة داعياً الى التزام الحياد وبذل الساعي في سبيل السلام لا في سبيل الحرب . وقد ذاق طعم الاضطهاد من اجل معارضته هذه ، ولكنه لم يرتدعن فكرته ولم يثنه عن عزمه غضب السلطات ولا غضب الجماهير المحرضة .

اما في فلسطين فقد حاول ان يكون جسراً بين الشعبين المتخاصمين . وقد طلب في سبيل ذلك من شعبه تنازلاً لم يكن في استطاعة هذا الشعب قبوله ، لا سيا والشعب الآخر ، اي العربي ، لم يكن مستعداً للدخول في اية مفاوضات مع الشعب اليهودي الا على اساس شرط اصلي واحد ، الا وهو : الغاء حق اليهود القهري في جلب جماهير اخوانهم المضطهدين الى هذه البلاد ، التي هي وطن الشعب اليهودي ومسقط رأسه الاول .

غير ان شخصية الدكتور ماغنيس كانت من الشخصيات ذات العزم الحديدي الذي لا يعرف لليأس معنى . لذلك فانه كان يستأنف المحاولة ويعاود الكرة بعد كل فشل ، خلال نيف وعشرين سنة . وقد ظل يبذل الجهود بهمة لاتعرف الملل فانشأ الجمعيات واصدر الصحف وقام بمساع جبارة في سبيل غرضه الاسمى : ايجاد الوفاق والسلام بين الشعبين . وقد جند لهذا الهدف رجالاً من اليهود والعرب وغيرهم ، وحاول الاقناع والتأثير بشتى الوسائل ومختلف الطرق . والحق يقال انه وجد بين اليهود وغيرهم مؤيدين اكثر مما وجدلدى العرب من مؤيدين لهم الجرأة الكافية للمجاهرة برأيهم الذاتي ، الذي يعبر عن وعيهم العميق وادراكهم النزيه .

وكانت فكرته الاساسية انه لا تقوم للانسانية قائمة بدون اتحاد شعوب العالم على مختلف نزعاتها ودياناتها ، لذلك كان يؤيد كل نظام دولي او مشترك او تعاوني في ادارة شؤون الامم . وهكذا كان مؤيداً لفكرة السلطة الثلاثية (العرب واليهود والانكليز) في فلسطين عندما كان الانكليز يتمسكون بهذه البلاد دون ان يبدوا اي استعداد للخروج منها ، ثم حبذ فكرة النظام الثنائي اي العربي- اليهودي وفي العهد الاخير — نظام الوصاية الدولية .. وعندما فشل كل ذلك لم يزل الدكتور ماغنس يناشد الشعبين ويدعوهما الى التصالح والاعتبار بالوقائع التي اوجدتها المقاومة المسلحة العربية لقرار التقسيم . اي انه سعى الى انقاذ البقية الباقية من امنية التعاون بين الشعبين بالاعتراف بوجود دولة اسرائيل.

وقد ألم به مرض منذ بضع سنين غير ان مرضه هذا لم يعقه عن القيام بمساع جبارة ، هي فوق طاقته ، لبلوغ هدفه. وفي وسط نضاله هذا وافاه اجله وهو في غربة عن بلاده .

اجل ، اننا لم نكن من مؤيدي ماغنس في الكثير من مشاريعه وافكاره السياسية ، غير اننا نقدر فيه حق التقدير نبالة روحه وشجاعة نفسه، وسمو اغراضه وامانيه .

الخوف من تسجيل النفوس

منذ الازمنة القديمة الى يومنا هذا

ان الخوف من تسجيل النفوس خلة ظهرت لدى جميع الشعوب القديمة . وكان مبعث هذا الخوف عقيدة دينية حظرت عد النفوس حظراً باتاً وانذرت بشر العواقب التي تنجم عن ذلك .

ولازال هذا الخوف قائماً الى اليوم لدى بعض الشعوب المتأخرة في ميدان الحضارة والرقي . ففي سنة ١٩٢٦ عندما قررت الحكومة البريطانية احصاء النفوس في بلاد كينيا ، قاوم السكان ذلك مقاومة عنيفة ، مما أدى الى وقوع حوادث دموية خطيرة .

ولا حاجة بنا الى ان نرجع الى العهود السحيقة والى القرون الوسطى لنرى آثار الخوف من تعداد النفوس . فهذه صفحات التاريخ تدلنا على انه حتى في العصور الاخيرة ما زال هذا الخوف مستحوذاً على بعض الشعوب ومنها شعوب راقية ايضاً . ففي انكلترا نفسها ، عندما اعلنت الحكومة عام ١٧٥٣ عن رغبتها في احصاء النفوس ، عارضت في ذلك اوساط انكليزية عديدة ، وحذر الكثيرون من «الكوارث والاوباء وسخط الشعب كله» التي سيجرها هذا الاحصاء وراءه . اما في روسيا ، فعندما اصدر القيصر امره عام ١٨٩٧ بتسجيل جميع السكان ، انبرى بعض رؤساء الطوائف الدينية واخذوا يلقون الخطب والمواعظ محذرين من اقتراف مثل هذا الجرم الفظيع ، لا بل ان البعض منهم دفنوا انفسهم احياء «تكفيراً عن الاثم الكبير» .

وبديهي ان وراء هذه العقائد الدينية السخيفة تختفي دائماً اسباب عملية جداً . ذلك ان الجماهير في كل بلد كانت تدرك بان كل احصاء يجر وراءه عادة فرض ضرائب جديدة او خدمة عسكرية وما اشبه ذلك . ولذلك احتجبت الجماهير وراء العقائد الباطلة للتخلص قدر الامكان من الاعباء التي تفرضها عليها الحكومة عقب الاحصاء .

واقدم دولة نفذ فيها تسجيل النفوس والاموال بصورة منتظمة ، هي روما . وكان تسجيل النفوس في عهد الامبراطورية الرومانية ترافقه حفلات وطقوس دينية . وكان يشرف على عملية التسجيل كبار الموظفين الحكوميين الذين كانوا يخولون صلاحيات واسعة لهذا الغرض. فقد كانوا يسجلون مالكل مواطن من مال وعقار ، كما انهم يعطون شهادة عن اخلاقه وصفاته . وكان التسجيل يشمل جميع افراد العائلة بدون استثناء العبيد والمعتوقين منهم . وكان هذا التسجيل يجدد كل خمس سنوات .

وفي عهد القيصر اغسطس صدر امر بان يشمل الاحصاء جميع اطراف لامبراطورية الرومانية ، او بالاحرى جميع اجزاء العالم المتمدن في ذلك العهد وكان ذلك قبل السنة الخامسة قبل الميلاد. ويظهر ان هذا هو الاحصاء الذي يذكر في تاريخ المسيح والذي بسببه انتقل والدا يسوع من الناصرة الى بيت لحم .

وعلى اثر سقوط امبراطورية روما اهمل امر الاحصاء بسبب تلك العقائد الدينية التي كانت تعده خطيئة كبيرة . وكان الاحصاء ينحصر دائماً في تسجيل الاموال والعقارات وعدد الاشخاص الذين هم في سن الجندية .

وقد حاول الملوك في تلك العهود اجراء احصاءات بين حين وآخر ، ولكن الجماهير كانت تقاوم ذلك مقاومة تامة . وكان اذا توصلت دولة ما الى اجراء احصاء فانها لم تكن تسجل سوى ابناء الشعب الفقراء ، اما الطبقات الوسطى والغنية فكانت تتملص من التسجيل .

ولعل السويد هي اقدم الدول العصرية فيما يتعلق باجراء احصاء مدقق. ففي سنة ١٧٤٨ صدر امر بان على الكهنة تسجيل السكان في سجلات رسمية. وقد عهد بهذه المهمة الى رجال الدين ايضاً في بلاد اخرى . فلا عجب اذن ان يكون احد رؤساء الدين اول من وضع اسس الاحصاء العلمية . كان ذلك الكاهن زيسميلخ الذي ضمن نظريته العلمية كتابه المعروف باسم : «النظم الالهية في تطور الجنس البشري ، بالولادة والموت والتناسل» .

اما في اميركا فقد اتبع التسجيل الرسمي المدقق في الولايات المتحدة منذ سنة ١٧٩٠ ، ولا يزال منذ ذلك الحين يجري فيها كل عشر سنوات . وتبع الاميركيين في هذا البريطانيون والفرنسيون في سنة ١٨٠١ ، وبروسيا في سنة ١٨١٦ ثم تبعتها سائر البلدان العصرية ، واخيراً تركيا في سنة ١٩٢٧ .

جريدة «البعث» تكشف بعض وجوه «الحقيقة المرة»

تدل بعض المقالات التي تنشرها الصحف العربية في اعدادها الاخيرة ، على تغيير محسوس طرأ على وجهة النظر العربية ازاء قضية فلسطين ، بحيث اصبح الساسة العرب ينظرون الى هذه القضية نظرة اقرب الى الواقع منها الى الخيال .

وقد نشرت جريدة «البعث» اليومية التي تصدر الآن في رام الله ، في عدد اخير لها ، تصريحاً ادلى به عبد المحسن عبد النور ، الحاكم العسكري في مدينة الخليل ، قال فيه ان غزو القوات المصرية لمنطقة جنوب فلسطين كان اكبر خطأ اقترفته الدول العربية في حربها في هذه البلاد . وزاد قائلاً : ان القوات المصرية فتحت في جنوب فلسطين جبهة لا قبل لها بالدفاع عنها نظراً لطول خطوطها . اما الذنب في اندحار القوات العربية في معارك النقب فانه لا يعود على السلطات المصرية بل على جامعة الدول العربية .

واوردت جريدة «البعث» ايضاً تصريحاً افضى به اخيراً الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، حيث قال ان لعرب فلسطين مطلباً واحداً لا ثاني له الا وهو ان تبادر جامعة الدول العربية الى تسوية قضية فلسطين سواء كان ذلك بالوسائل الحربية او السلمية . واستطرد يقول : اذا تخلفت جامعة الدول العربية عن القيام بهذا الامر فورا ، فاننا سنعمد الى التفاوض مع المعنيين بالامر حتى بدون موافقة زعمائنا على ذلك .

هذا وفي مقابلة جرت لرئيس تحرير جريدة «البعث» السيد عبدالله الريماوي، رئيس قسم الدعاية والتوجيه في الهيئة العربية العليا بالقدس سابقاً ، مع رئيس بلدية الخليل ، صرح هذا الاخير يقول : لقد اصبحت الحالة في الخليل حرجة وخطرة جداً ، ومع اني لا ازال ابذل كل جهد مستطاع في سبيل التخفيف من حدة التوتر السائد في المدينة ، الا ان مشكلة اللاجئين اصبحت تهدد سلامة المدينة ، خصوصاً وقد اضيف الى هؤلاء اللاجئين آلاف آخرون جاءوا مؤخراً من بئر السبع .

ونشرت جريدة «البعث» تقريراً لمراسلها عن الحالة في الخليل بعنوان : «الخليل تقعد على برميل من المنفجرات» جاء فيه ما يلي :

لايزال آلاف من سكان المدينة على اهبة الاستعداد للفرار من المدينة لدى اطلاق اول رصاصة عليها . اما البلبلة والحيرة التي استولت على الاهالي فاعظم من ان توصف . وقد صرح السيد رشاد الخطيب ، رئيس اللجنة القومية المحلية ، ان الجنود غير النظاميين اقاموا التحصينات حول المدينة ، في حين ان القوات النظامية تسندهم وهي مرابطة داخل المدينة. وعلى الرغم من ان معنويات المحاربين قوية الا انهم يشكون عدم توفر الاسلحة لديهم ما عدا الاسلحة الخفيفة .

هذا وقد وصفت الجريدة الحالة في بيت لحم وصفاً يدل على ان الحالة هناك ليست احسن منها في الخليل . فقد جاء في ذلك المقال ان آلافاً من اللاجئين الجدد لجأوا الى المدينة اخيراً من الجنوب وان التوتر الشديد يسود الاوساط المختلفة من السكان . اما السيد عيسى البندك ، رئيس البلدية ، فليس لديه ما يقدمه للاهالي للتخفيف من روعهم . ومضت الجريدة تقول: هذا واللاجئون منتشرون في كل ناحية من نواحي المدينة وهم في حالة يرثى لها .

وفي هذه الاثناء أدلى عبد الله التل ، قائد حاميات الجيش الاردني في البلدة القديمة بالقدس ، بتصريح لمراسل الجريدة ذاتها ، قال فيه : لقد شبعنا كلاماً وتصريحات وخطباً تصدر عن زعمائنا العرب . والحقيقة المرة هي ان العرب استطاعوا الاتفاق على امر واحد فقط وهو ان يكونوا منشقين على بعضهم في احرج مرحلة من مراحل تاريخهم .

انظمة الانتخابات

قرر مجلس شورى اسرائيل في اجتماعه ان تكون الجمعية التأسيسية مؤلفة من ١٢٠ عضواً ، وان تكون الانتخابات للمجلس قطرية ، نسبية ، مباشرة ، وسرية .

ويحق لكل مواطن في دولة اسرائيل الانتخاب اذا كان في سن الـ ١٨ ومافوق ولا ينتخب للمجلس الا من كان في سن الـ ٢١ وما فوق . وللجنود الحق في ان ينتخبوا وينتخبوا .

اما فيما يتعلق بموظفي الحكومة فيحق لهم ان يرشحوا انفسهم لعضوية المجلس الا انه في حال فوزهم في لانتخابات يترتب عليهم الاستقالة من وظيفتهم .

المرضة :

— اصبحت والدا لتوأمين .

الوالد :

— لا تخبري زوجتي من فضلك اني اعد لها مفاجأة من زمان .

اعضاء وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، ويرى في الوسط السيد ابا ابن ، رئيس الوفد .

اسواق بلدية

غادرت مدينة تل ابيب مؤخراً بعثة مؤلفة من مهندس البلدية ومدير دائرة الصحة البلدي وممثل عن شركة تنوبا وغيرهم لدرس حالة لاسواق البلدية في اوروبا واميركا واقامة اسواق مماثلة لها في مدينة تل ابيب .

المسؤول : ميخائيل اساف
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العمالية لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دافار» م. ض. تل ابيب